(**الشرق الاوسط**، ٦/١٢/١٩٨٥).

وفي اواسط كانون اول (ديسمبر) الماضي، اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، في حديث للتلفزيون الفرنسي، ان بلاده معنية بالقيام بدور فعال لحل ازمة الشرق الاوسط، وهي تعتزم القيام بخطوات معينة في هذا المجال في المستقبل القريب. وقال ميتران، ايضاً: «لقد كنت اول رئيس دولة فرنسي يزور القدس... وقد قلت في الكنيست ان على اسرائيل الاعتراف بالواقع الفلسطيني كما اراه. بل انني تحدثت عن دولة فلسطينية واستخدمت تعبير منظمة التحرير الفلسطينية»، واضاف: «لقد تحدثت عن اسرائيل كذلك في السعودية وسوريا»، واستطرد قائلا: «انني اعتقد ان من حق الفلسطينيين ان يعيشوا بسلام»، ووصف شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل بأنه صديقه وقال انه يبدو في نظره «إكثر انفتاحاً» من سابقيه فيما يخص مشكلة المستوطنات وجلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان، لكنه شكا من ان منظمة التحرير «لا تقبل على خطوة مقابل خطوة». ولاحظ ميتران انه من غير المناسب ان تستقبل فرنسا ياسر عرفات (**السفير**، ١٧/١٢/١٩٨٤).

وفي اوائل كانون الثاني (يناير)، قام جوليو اندريوتي، وزير خارجية ايطاليا التي تترأس المجموعة الاوروبية، بزيارة الى الاردن، وكانت هذه خامس زيارة له الى المنطقة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ووصف اندريوتي فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام لحل مشكلة الشرق الاوسط بانها تحتاج الى شروط عدّة وهي ليست موجودة حالياً. ونفى، في مؤتمره الصحفي في عمان، ان تكون هناك اية مبادرة اوروبية الآن، وقال ان قمة دبلن قيمت، ايجابياً، اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في عمان، و«اكدنا فيه [اجتماع دبلن] ايضاً على اعلان البندقية، اي اننا نرى ان منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني يجب ان تشترك في المفاوضات». وقال اندريوتي: «انه لا يمكن ان تكون هناك مبادرة جديدة ما لم يكن هناك بعض الاعداد» مضيفاً أن مبادرة السلام «يمكن ان تأتي بعد ذلك» (**القبس**، ٥/١/١٩٨٥).

كما اعتبر اندريوتي، في نفس المناسبة السابقة، ان بيان البندقية الاوروبي الذي صدر عن السوق الاوروبية المشتركة في العام ١٩٨٠ ـ كانت ايطاليا وقتها تترأس، ايضاً، المجموعة الاوروبية ـ «مايزال ملائماً للسعي الى حل سلمي وعادل لنزاع الشرق الاوسط» (**السفير**، ٥/١/١٩٨٥).

وكان جيوفاني سبادوليني، وزير الدفاع الايطالي، الذي زار اسرائيل في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، قد ذكر ان هناك تنسيقاً اوروبياً مع الولايات المتحدة الاميركية بشأن الشرق الاوسط «لاننا نعتقد بأنه يجب التنسيق مع اميركا حتى يكون هناك تناغم وانسجام في المبادرة الاوروبية»، واضاف «ان الواقعية، بالطبع، لن تنسينا ان العمل الاوروبي يجب ان يرتبط، في هذا المجال، بالعمل الاميركي»، ونسب راديو اسرائيل اليه قوله ان اجتماع بتينو كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا، مع ياسر عرفات، في تونس، في وقت سابق، لا يشكل مؤشراً على تحول في السياسة الايطالية ازاء اسرائيل وفي علاقات الصداقة بينهما، وقال ان ايطاليا تؤيد حقوق الفلسطينيين «كما وردت في اتفاقات كامب ديفيد» (**القبس**، ٢٨/١٢/١٩٨٥).

وفي مقابلة مع صحيفة «القبس» الكويتية، ذكر وزير خارجية بلجيكا، ليو تدمانز، ان ايطاليا تعد، حالياً، لمبادرة شرق ـ اوسطية، وأن دول السوق الاوروبية المشتركة تنتظر هذه المبادرة للاطلاع والمصادقة عليها واصدار بيان بشأنها، بينما استبعد، من جهة اخرى، ان يتم تعديل بيان البندقية بحيث يشير الى حق الفلسطينيين في دولة مستقلة عوضاً عن حقهم في تقرير المصير. ووصف تدمانز الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان بأنها مهمة، نظراً للتحولات التي عكستها، معرباً عن امله في ان تتخلى م.ت.ف. عن العمل العسكري لتتحول الى العمل السياسي (**القبس**، ١٠/١/١٩٨٥).

وفي كلمته امام البرلمان الاوروبي الذي انعقد في ستراسبورغ (فرنسا) في اواسط كانون الثاني (يناير) الماضي، قال جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالية: «اننا لا نستطيع اغفال فائدة علاقات ملائمة مع الاتحاد السوفياتي الذي لا يمكن استبعاده من اي تسوية شاملة للازمة في المستقبل، وذلك بسبب علاقات تقليدية والعلاقات التي تعززت في الشرق الاوسط». ويرى اندريوتي انه يجب تصعيد الضغط لبدء محادثات تهدف الى ايجاد حل يتم التفاوض بشأنه، الا ان اي عمل تقوم به المجموعة الاوروبية يجب ان يرتبط بعمل الولايات المتحدة التي لم يكن دورها، بالتأكيد، وحيداً، لكنه بالغ الاهمية، واضاف: «ان الدول العشر بحاجة الى العمل بحذر، ولكن بمثابرة، باقتراح اهداف واقعية لا تجعلها في موقف، ناجم عن سوء التقدير، يفوق قدرات المجموعة الاوروبية». وقال